

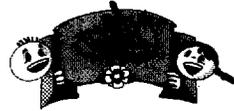
٢٨

آية لها حكاية

لم يعصوا الله قط

الدكتور

محمد عمر الحاجي



الطبعة الأولى

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع أو إخراج هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من أشكال الطباعة أو النسخ أو التصوير أو الترجمة أو التسجيل المرئي والمسموع أو الاختزان بالحاسبات الالكترونية وغيرها من الحقوق إلا بإذن مكتوب من دار المكتبي بدمشق .

سورية - دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا

ص ب ٣١٤٢٦ - هاتف: ٢٢٤٨٤٣٣ - فاكس: ٢٢٤٨٤٣٢

e-mail: almaktabi@mail.sy

دار المكتبي
للطباعة والنشر والتوزيع
www.almaktabi.com

تَحَدَّثُ خَطِيبُ الْمَسْجِدِ عَنْ فُضَائِلِ
لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، وَحَضَّ الْمُسْلِمِينَ عَلَى
قِيَامِهَا وَصِيَامِ نَهَارِهَا ، وَرَكَزَ عَلَى أَنَّ
اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ الْقُرْآنَ فِيهَا.. ، وَنَقَلَ
طَائِفَةٌ مِنَ الْأَقْوَالِ عَنْ تَغْيِينِهَا ، وَرَجَّحَ
أَنْ تَكُونَ فِي اللَّيَالِي الْمُفْرَدَةِ مِنَ الْعَشْرِ
الْأَخِيرِ فِي رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ.

** وَذَكَرَ فِي أَوَاخِرِ الْخُطْبَةِ أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الْأَخِيرِ
مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهِ.

وَذَكَرَ حَدِيثًا نَبَوِيًّا رَوَتْهُ عَائِشَةُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَذَكَرَ أَنَّهَا سَأَلَتْهُ
قَائِلَةً: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ وَافَقْتُ لَيْلَةَ
الْقَدْرِ ، فَمَا أَدْعُو؟

فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: قَوْلِي
«اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوفٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاغْفِرْ
عَنِّي».

* وَأَخْبَرَ الْخَطِيبُ الْحَاضِرِينَ بِأَنَّ
الْقَائِمِينَ عَلَى الْمَسْجِدِ يُقَدِّمُونَ دَعْوَةً
عَامَةً مَفْتُوحَةً لِلْجَمِيعِ ، وَذَلِكَ بِهَدَفِ
إِحْيَاءِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي الْمَسْجِدِ ، وَتَكُونُ
بَدَايَاتُ الْإِحْتِفَالِ مِنْ بَعْدِ صَلَاةِ
التَّرَاوِيحِ ، وَإِلَى قُبَيْلِ وَقْتِ السُّحُورِ ،

وقال: لا بأس أن تصطحبوا معكم
أولادكم ، عسى أن تعيشوا الجؤ
الرؤحاني الرّمضاني...

** واتفق الأصدقاء على حضور
الاحتفال ، وعلى المشاركة بتقديم أي
خدمة أو معونة للحاضرين.. ، وكان
ذلك فعلاً.

* وكالعادة ، أفتتح الحفل الكريم
بتلاوة آيات قرآنية ، بصوت الشاب
الحافظ المقرئ (خالد) ، تلاه بعض
الأنشيد الدينية بأصوات فرقة البلابل
الدينية.

** ثم قدّم عريف الحفل الأستاذ

(هَاشِمًا) ، فَأَلْقَى كَلِمَةً رَائِعَةً عَنْ
فَضَائِلِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَحَضَّ عَلَى
التَّمَسُّكِ بِهِ وَالْحِفَاطِ عَلَيْهِ ، وَدَعَا إِلَى
الْمَزِيدِ مِنْ فَهْمِهِ وَتِلَاوَتِهِ.. وَمَا إِلَى
هِنَاكَ.

* وَتَقَدَّمَ (عَاصِم) مِنْ عَرِيفِ
الْحَفْلِ ، وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُقَدِّمَ لِلْحَاضِرِينَ
حِكَايَةً تَتَعَلَّقُ بِسُورَةِ الْقَدْرِ ، عَلَى الْآ
تَزِيدِ الْمَدَّةَ عَنْ عِدَّةِ دَقَائِقِ.

فَوَافَقَ الْعَرِيفُ ، وَوَعَدَهُ أَنْ يُقَدِّمَهُ
بَعْدَ وَصْلَةِ مِنَ الْأَنْشِيدِ الدِّينِيَّةِ.

** وَلَمَّا كَانَ الْوَقْتُ الْمَحْدَدُ ، وَقَفَ
(عَاصِم) أَمَامَ الْجُمْهُورِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ

تعالى ، وصَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ وَقَالَ: أَمَّا
بَعْدُ:

* ذات يوم ، كان الصحابةُ الأكارمُ
يَجْلِسُونَ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ
أربعةً من بني إِسْرَائِيلَ ، عَبْدُوا اللَّهَ
ثمانينَ عاماً ، لم يَعْصُوهُ طَرْفَةَ عَيْنٍ ،
قال: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّوبَ ،
وزَكَرِيَّا ، وحِزْقِيلَ ، ويوشَعَ بنَ نونٍ
عليهمُ السلام...

** قال: فَعَجِبَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ
من ذلك. ﷺ

فأتاه جبريلُ عليه السلام ، فقال:
يا محمد ، عَجِبْتُ أُمَّتُكَ مِنْ عِبَادَةِ هؤُلاءِ

النَّفَرِ ثَمَانِينَ سَنَةً لَمْ يَعْصُوهُ طَرْفَةً
عَيْنٍ؟!.

* فقد أنزل الله خيراً من ذلك ، فقرأ
عليه: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ
مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ
شَهْرٍ ﴿٣﴾ نَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّن
كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطَلَعَ الْفَجْرُ ﴿٥﴾

[القدر: ١ - ٥].

* والحمد لله رب العالمين *